



فتارة البنات بين الطب والاسلام :

منذ ثمانية أعوام نشرت الرسالة الزاهرة مقالا لأحد الأطباء (١) محبذا عدم ختان البنات، مبينا ضرر هذه العادة في نظره نافيا أنها من الإسلام أو أن لها أصلا دينيا وقد عتب على المقال أحد الفضلاء (٢) مؤيدا تقييه بأحدث نبوية وآراء الأئمة والفقهاء، ولم تفته هذه المشكلة إلى ناحية ترتاح لها النفوس في ذلك الحين

وقد تجددت هذه المشكلة في أيامنا هذه، وقامت مجلة « الدكتور » باستطلاع آراء بعض الأطباء وجمعت أقوالهم في ملحق خاص مع عدد شهر مايو سنة ١٩٥١ وكلمهم قد أيد عدم ختان البنات، بل إن بعضهم قد أظهر مدى ضرر هذه العادة في كثير من الحالات ...

واستكمالا لهذا البحث قامت مجلة « لواء الإسلام » مشكورة باستطلاع آراء كبار العلماء من رجال الأزهر في هذا الموضوع الخطير وكلمهم كان له القدر المثل في هذا الشأن بإظهار أن هذه العادة إسلامية بحتة، وقد ظهرت آثارها الحميدة مدى المصور، بل إن بعض هؤلاء الفضلاء قد آوى بحكم نفيته على مشروعيتها تراتح لها النفوس وتشرح لها الصدور .

قال فضيلة المفتي (٣) « إن ختان الأنثى من شمار الإسلام وودت به السنة النبوية وانتقلت كفة فقهاء المسلمين وأئمتهم على مشروعيتها، ومع اختلافهم في كونه واجبا أو سنة فإننا نختار للفتوى القول بسنيته لترجح سنده ووضوح وجهته والحكمة في مشروعية ما فيه من تلطيف الميل الجنسي في المرأة والاتجاه به إلى الاعتدال المحمود ... إلى أن قال :

(١) أنظر مقال « ختان البنات في مصر » في العدد ٥٤٤ من الرسالة الفراء .

(٢) أنظر مقال « ختان الأنثى في الإسلام » « ٥٤٦ » الرسالة الفراء .

(٣) ص ٥٠ من مجلة لواء الإسلام - رمضان سنة ١٣٧٠

أما آراء الأطباء مما نشر في مجلة الدكتور وغيرها من مصادر ختان الأنثى فإنها آراء فردية لا تستند إلى أساس علمي متفق عليه، ولم تصبح نظرية علمية مقرونة، وهم معروفون بأنه لأن لم يحصل اختبار للنساء المختنات، وأن نسبة الإصابة بالسرطان في المختنات من الرجال أقل منها في غير المختنات

وبعض هؤلاء الأطباء يرى بصراحة إلى أن يمهده بسلمية ختان الأنثى إلى الأطباء دون الخاتنات الجاهلات حتى تكون العملية سليمة مأمونة المواقب الصحية ... إلى أن قال في ختام الفتوى وقد علمنا التجارب أن الحوادث على طول الزمن تظهر لنا ما قد يخفى علينا من حكمة الشارع فيما شرعه لنا من أحكام وهدانا إليه من سنن، والله يوفقنا جميعا إلى سبيل الرشاد ...

ومما قاله فضيلة (٤) الأستاذ ورئيس المحكمة العليا الشرعية: « ... ولا شك في أن ختان الأنثى على هذا الوجه - أي إزالة الجزء البارز فقط وإبقاء الجزء الكامن - يكسبها صحة في الجسم وجمالا في الأنوثة وصيانة في الخلق ومناعة في العفة والشرف مع الإبقاء على الحساسية الجنسية بالقدر المناسب الذي لا شطط فيه . أما اتصال البظر من أساسه وإزالة الأغشية الداخلية بأمرها بالطريقة المتبعة عند الجهلة من أهل القرى فإن الشريعة الإسلامية لا تقره وتعتبره بدعة مكروهة لما ينتج عنه من فقدان حساسية الأنوثة فقداناً تاماً قد يؤدي إلى الزهد في وسائل التناسل . ويتضح مما تقدم أنه لا وجه لاعتراض بعض الأطباء في ختان البنات بالطريقة الشرعية، ولا مبرر لاعتراضهم منه منعا مطلقا : ولعل اعتراضهم منصب على ما تحيلوه من أن ختان البنات يجري على طريقة الجهلة من أهل الريف ... »

ومما قاله فضيلة (٥) الأستاذ الشيخ محمود شلتوت بعد أن وفي الموضوع حقه كسابقه :

« هذا والشريعة تقرر مبدأ عاما وهو : أنه متى ثبت بطريق البحث الدقيق - لا بطريق الآراء الوقتية التي تلقى تلبية لفرجة خاصة أو نجارة لتقاليد قوم معينة - أن في أمر ما ضررا محيا أو

(٤) أنظر ص ٥١ من مجلة لواء الإسلام

(٥) أنظر ص ٥٦ « « « « «

فصادا خلقيا وجب شرعا منع ذلك العمل دفعا للضرر أو الفساد، وإلى أن يثبت ذلك في ختان الأنثى فإن الأمر فيه على ما درج عليه الناس وتمودوه في ظل الشريعة الإسلامية وعلم رجال الشريعة من عهد النبوة إلى يومنا هذا ... »

وبعد فقد كانت أقوال حضرات العلماء الأعلام حاسمة وشاهدية في هذه المسألة حتى لا تثار تائبا من جديد . وفقنا الله جميعا إلى الصواب

شطانوف

محمد منصور فخر

الشخصية المفروضة

إن ما يلقى الوجدان المتحرر فرض بعض الناس دواعم متخذين من الساحة سماجة ، ومن النواضع لحاجة ، ومن اللذة ضعة !

والشخصية المفروضة ليس لها كيان يحدد وجودها ، أو نطاق يزعم حدودها ، فتتخذ من جهاتها تجامل - ساواها ، وتدل على تفاهتها بفاهتها !

والمجتمع مرزا بتلك الشخصية البميدة عن الصفاء النفسي ، والسمو الشعوري ، فهي قد تفرقك بسمتك ، لكنها تتر المعرفة بتناسي فضلك ، ونحو أن توقع في وهمك أنك لت في حسابها ، فتعهد إلى إيهامك ، وتناطق اسمك من العجز إلى الصدر لتشمرك أنك مجبول في جملة صفاقتها . والشخصية المفروضة نافضة ، لأنها تريد السعي إلى إثبات الوجود وإكمال ما حرمته بأساليب اللوكة اللاتوية ...

وإذا كان النفسيون يقولون : إن الشخصية مجموع ما في الشخص من صفات جسمية ، وعقلية ، وخلقية ، فينتجه كل « ناقص » إلى اقتناص بعض الصفات على طريقته الخاصة التي يزعج بها شعور الأحرار . والسبيل إلى مطاردة هذه الشخصية أن يحطم رأس غرورها حتى يستقيم أمرها ؛ وتكون الصراحة الموجهة أداة التحطيم ؛ فالبه ، والفظة والنقل ، والحق . صفات هؤلاء المفروضين على الناس ؛ فيجب أن نشمرم بمفاتيح أنفسهم ، ونقيدم في قيود صفاقتهم ؛ ثم نرى بهم مرمى الاستخفاف !

جاءني رجل طيب جهر الاسم ذو نشاط ملحوظ ، وشكا إلى جفوة جاف جاهل جلف ، يحاول أن يطمأن من قدره ، لأن ظروف الحياة جعلته مفروضا عليه ؛ فكان رئيسه !

قلت : يا أخى ! لا عليك ! دعه وشأنه ... أرفض وجوده من الوجود فتجد شخصيته المفروضة مرفوضة !

بورسيد : أصمحر عبد اللطيف ببر

مجمع معمم

وردت كلمة - معامم - في مقال - اقرار كلمات محدثة - للأستاذ عباس خضر ص ٥٦٠ ع ٢٣٦ الصادر في ١٤ مايو سنة ١٩٥١ من هذه المجلة . بينما الأستاذ مصطفى جواد في ص ١٥٥٣ عدد خاص أكتوبر سنة ١٩٤٩ ، من مجلة - الكتاب - ذكر أن جمع معمم معامم مثل مرسل ومراسيل ، ومسدند ومسند ، ومشكر ومناكير ، ومصعب ومصاعيب ، وكل ما كان على مفعول بضم الميم ، فهذا بابها ، إلا إذا كان فيه افتتان بعد هذا أرجو أن أرف على رأي الأستاذ خضر فيما إذا كان يتلاقى مع الأستاذ جواد أو يفترق عنه في هذا الرأي

بنداد : أصمحر الظاهر

وكيل وزارة الداخلية

هئات لغوية :

اشتملت قصة (اليتيم) للأستاذ عبد اللطيف الأرنؤوط في العدد (٩٣٣) على هئات لغوية أوردتها فيما يلي :

١ - (حتى كاد أن يهجر حياته) . . الأكثر في مثله هذا التركيب أن تترك (أن) . . ففي التنزيل (وما كادوا يفعلون) . . سورة البقرة . وقال ابن مالك :

وكونه بدون أن بعد عسى نزر وكاد الأمر فيه عكسا

٢ - (يكرس وقته في حيل وضع فمه) . . التكريس تأسيس البناء كما ورد في القاموس ، وتجميع الـ « ي » كما ورد في المصباح ، وأكبر الظن أن الأستاذ الكاتب لم يقصد إلى واحد من هذين كما يدل سياق الحديث حيث يرى إلى بذل الوقت وإنفاقه

٣ - (ويشكره على ما أسبغ عليه) . . الأكثر (ويشكر

ابن جلا

مسرحة الموسم

استمتع بقراءتها في كتاب



تأليف

محمد محمود

الناشر

دار المعارف ... مجلة بالقاهرة

تحت النسخة ٣٠ قرشاً مصرياً

له) . . قال الصباح : « ويتمدى في الأكثر باللام » فيقال : (شكرت له) وربما نمدى بنفسه ، فيقال (شكرته) وأنكره الأعمى في الهمزة ، وقول الناس في القنوت : (نشكرك ولا نكفرك) لم يثبت في الرواية المذقولة عن عمر ، على أن له وجهها هو الازدراج ه . . . ه . . . هذا كله ، وقد سوى القاموس بين التمديد باللام وبشيرها . . . وللا كتاب أن يختار الأكثر أو سواء

٤ -- (فأحاطت عيشه هالة دكناء) .. الصواب (أحاطت بعيشه) . . في التنزيل : (وأحاط بما لديهم) ، (ولا يحيطون به علما) ، (فقال أحاطت بما لم تحط به) ، (ولا يحيطون بشئ من علمه) . . وإلى غير هذه الآيات . .

٥ - (وسحقا لمن يرضخ لها) . . أورد الأستاذ كلمة (يرضخ) بمعنى يخضع . . وليس كذلك . . فلها معان منها (يعطيه شيئاً ليس بالكثير) ، (ويكسر) ، ورضخ به الأرض جلده بها . .

٦ - (هاهي عشرة فرككات) الأولى (هاهي ذي) . . زيادة أمم إشارة

٧ - (واتركي الطفل هنا أقوم على حراسته) . . الصواب (أقم) لأنه جواب الأمر فتحذف الواو لالتقاءها ساكنة مع الميم الساكنة للجزم

٨ - (اقترح عملاً تقوم به سوية) . . (سوية) معناها مستوية قال الله : « فتمثل لها بشراً سوياً » أي مستوية تماماً ، وإنني لأذكر أن (الرسالة) تناولت هذا البحث في عدد سابق رفيه أن (سوية وسوية) ليستا بمعنى « معا » كما هو مرى العبارة

٩ - (بكل سرور وامتنان) . . الامتنان تمداد النعم مثل (المن) وهو عكس ما يقصد إليه تعبير الأستاذ ، والقصة فيها بمد ذلك لا يفض منها مثل هذه المنافع الهينات ، وللقصاص الكبير صادق الودة ، وخالص التحية

محمد محمد الأبهري

مدرس يسيون الابتدائية